حقه حية بيض القار وهي باليم الجن في سم الخياط فالتأكيد في اي
في هذا الضرب من جهة ان كدعوى الشيء ببينة تفيض الدعوى و
هو اثبات الشيء من الغيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم
العيب متحققة من جهة ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال
اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت وذلك
لما تقدر في موضعه من الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في
الاستثناء الاتصال فذكر اداة قبل ذكر ما بعد ما يغير المستثنى
يوهم اخراج شيء وهو المستثنى مما قبلها اي مما قبل الاداة وهو
المستثنى منه فاذا وليها اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء
من الاتصال الى الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح
والاشعار بانه لم يوجد صفة ذم حتى ينفيها فاضطر الى الاستثناء
صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني من
تأكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت بشيء صفة مدح ويعقب
باداة الاستثناء اي يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء
اداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو انا
افصح العرب بيد اني من قريش بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء

الاستثناء واصل الاستثناء فيه اي في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا
ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لعدم دخول المستثنى في
المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء الا
تصال لكنه اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما
يقدر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير
دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا في
هذا المقام الضرب لم يفد التأكيد الا من جهة الثاني وهو ذكر
اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى منه يوهم اخراج شيء مما قبلها
من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر
بعد الاداة صفة مدح اخرج جاء التأكيد ولا يفيد التأكيد من جهة
كدعوى بينة لانه مبني على التعليل بالمحال المبني على تقدير الا
ستثناء متصلا وبهذا اي وكون التأكيد في هذا الضرب من
الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول المفيد للتأكيد من جهتين
افضل ومنه اي من تأكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو
ان يؤتى بمستثنى منه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو
ما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا اي ما تعيب منا الا الص المنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)